بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الباهر برهانه الباتر فرقانه الظاهر سلطانه الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن • وجعل العالم الاكبر نسخة لمعرفة اسمائه وصفاته • ومشكاة لمشاهدة اسرار حكمه ودقايق مصنوعاته • واودع في نسخة العالم الصغير من العقل الغريزي والعلم الضروري ما يوصل المتفكرين الى اقصى مدارج غاياته • ولذلك امرهم بالنظر والتدبر في محكمات اياته • فسبحان الحكيم العليم الذي ما خلق داء الا وخلق له دواء • فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء خلق الأرواح قبل الأجساد • ثم افاض على كل من مخلوقاته ما يناسبه بحسب الأستعداد • ليستدلوا بهذه النشأة على النشأة الاخروية في قدرته على حشر الاجساد وجمع الاضداد • واظهر كنز المعارف وافاضه على العباد • واستخلف آدم وذريته لتعمير الارض والبلاد • ويسر كل واحد منهم لما خلق له فمنهم من كف نفسه عن الفساد فساد • ومنهم من كف بصره فاستحب العمى على الهدى فضل عن طريق الرشاد • يدبر الأمر من السماء الى الأرض بسابق قدرته وبالغ حكمته على المراد • ولا يشغله شان عن شان ان ربك لبالمرصاد • والصلوة والسلام على افضل مخلوقاته واكمل موجوداته محمد الشفيع المشفع يوم التناد • الذي ارسله رحمة للعالمين وجعله قطب فلك الايجاد • وعلى اله الأمجاد واصحابه الأوتاد **وبعد** فهذه عجالة في حل عقدة عدة من المسائل التي لا مندوحة عن معرفتها لكل طالب وسائل • لانها مما استشكلها الاواخر والاوائل فطلبها مني وحيد عن الأحباب اعزة • الذي لا يفي بتعريفه الالقاب

ان اكشف

ان اكشف عن وجوه مخدراتها النقاب • وارفع عن دقايق رموزها الحجاب فاجبته في المسؤل • واوردت اصح ما وصل الي من طريق المعقول والمنقول بعبارة واضحة المبنى والمدلول • لا يتعب في ذكره العقول على اصول اهل السنة والجماعة من العلماء الفحول • مع اعترافي بالعجز والقصور من جهات شتى تجمعت من تشتت الامور • والله المسؤل في ان يعصمني عن الزلل عند بسط الفروع وتمهيد الأصول انه خير مسؤل • وخير مامول فيا رب ان قدرت ذلك فضلا ونعمة وحملتني على التحديث بالنعمة شكرا فاجعل سعيي فيه مشكورا • وان كان ذنبا فاني تايب اليك فاجعله ذنبا مغفورا • وها انا اشرع في المقصود مستمدا من العفو الودود مسئلة في ان سموات الجنة وارضها هل هي جسمانية او روحانية فاذا كانت جسمانية يلزم تطرق الفنا اليها وان كانت روحانيا يلزم ان يكون الحشر ايضا روحانيا اقول وبالله التوفيق لا شك في كون ارض الجنة وسمائها جسمانيا بالادلة العقلية والنقلية فلا بد من تحقيقه فاعلم ان تطرق الفنا غير متيقن لجواز ان يخلقها الله من جوهر سالم عن الفناء كما اودع الله سر خلقه الجوهر تحت الأرض بين تصعد البخار اللطيف • واختلاطه باجزاء زيبقية وكبريتية وبين وصول حرارة شعاع الشمس فيحصل جوهر صلب لو بقي عمر الدنيا لا يفنى بل يصبر على النار ولا يتفتت اجزائه كاليا قوت مثلا وقد ورد في صفة سموات الجنة ان بعضها من يا قوت حمرا • وبعضها من زبرجد خضرا • فاذا ثبت هذا فلم لا يجوز ان يخلق الله

Copyright © King Saud University